



وتتضمن، أي أنها تتضمن وكافة أبناء شعب الجنوب ودولتهم دولة الجنوب، كون ذلك أصلاً مرتبطاً بالهوية والتاريخ والوطن، وهو الأسمى بل والخيار والاختيار، أما الجانب الآخر، أو وكما يقال الشق الآخر فهو قضية حقوقية، وتتضمن كل موظفي دولة الجنوب، وفي مختلف مؤسسات دولة الجنوب، وكل قطاعاتها بما فيها العام والمختلط والخاص، فكلها وقد تضررت بحكم غياب الحق السياسي، أي الشق الأول، وهو الأساس في كل شيء، لأن غياب دولة الجنوب، وفرض نظام الجمهورية العربية اليمنية وعلى كل شيء في الجنوب، أي على كل مناحي الحياة في الحق الكياني المطلق لأبناء الجنوب، وهو أصلاً وما قد صار سبباً رئيسياً اختاره حكام نظام صنعاء ولإذلال وقهر وقمع وإرهاب كل أبناء الجنوب، وفرض هيمنتهم علينا، والتي جعلونا بها لهم مجرد أتباع، أو وكما يقال وبرعاية من رعاياهم، وعلى طريقة جوع كلبك يتبعك، ذاكرين علينا دولتنا دولة الجنوب، كما ذاكرين علينا وحقنا في الوجود وكبشر في بلادنا.

ورغم تفاقم الأمور وبأماكن عدة قريبة منها، وأخرى بعيدة، وهو أصلاً وما لا يفترض وأن تؤخذ هكذا

أُمور، وكعينة لقضيتنا، كوننا نحن نملك دولة، لها
كيانها السياسي والمتعارف عليه دولياً، فقضية دار
فور وعلى سبيل المثال هي أصلاً قضية، وبالرغم من
إعترافنا بها، وعدالتها وإعتراف المجتمع الدولي
بأسره فيها، إلّا أنها تعتبر قضية إقليم في إطار دولة
السودان، وأبناءها أحرار بما ويتفقون عليه، ولم نكن
نحن إلّا وبمساندين ولكل إرادات الشعوب، كما
وتتوارى والكثير ومن هكذا قضايا وأخرى، مثل
وقضايا الألمانييتين والكوريتين، وهما أصلاً وما قد
قسمتهما الحرب العالمية وإلى شرقية وغربية أو
شمالية وجنوبية، على عكس ما هو صائر وعندنا،
فنحن أبناء الجنوب، أبناء دولة مستقلة، لنا دولة
قائمة بحد ذاتها وبكل مقوماتها، بل وبكامل كيانها
السياسي المستقل، والمُعترف بها دولياً وبكل حدودها
الدولية، والموثقة رسمياً وفي كل أرشفة وموثيق
الأمم المتحدة، والتي وعلى ضوءه قد كانت و للجنة
تصفية الاستعمار الباع الطويل، وفي التفاوض
وبجغرافية بلادنا، وهي أيضاً والجغرافيا التي وعلى

ضدّها وقبلنا كدولة مستقلة وذات سيادة، وكعضو
في منظمة الأمم المتحدة، بل وصرنا جزءاً ومن
المشرعية الدولية، وأعضاء في كل مؤسساتها، وبالرغم
من أن تسمية دولتنا أصلاً هو دولة الجنوب، وهو
وما قد كان والمعترف به، إن لم نقل والمتعارف عليه
وعلى مدى التاريخ، فنحن و آبائنا و آباء آبائنا و آباء
آباء آبائنا، عشنا وترعرعنا وتعلمنا في وطننا دولة
الجنوب، بغض النظر والمصبغة السياسية ولتسمية
دولتنا لما بعد الإستقلال، وهو وما يفترض وأن يفهم
وبطبيعة الأحوال بأن قضيتنا الجنوبية، أي أن قضية
دولة الجنوب، إطلاقاً هي ليست بقضية دار فور أو
الألمانيا أو الكورية، كونها قضية شعب ودولة، شعب
الجنوب ودولة الجنوب، والتي لم تكن لها أية علاقة
تذكر، لا بدولة الجمهورية العربية اليمنية لا ولا
المملكة المتوكلية اليمنية، سوى المجورة أي كدولة
جارية، وهو وما نطمح منهم وبأن يحترموا هذه
المجورة، وأن يحافظوا وعلى الروابط الجغرافيا
والتاريخية بيننا وبينهم، أما وأن ينصبوا أنفسهم

علينا وبأسياذ، بحكم إحتلالهم وإغتصابهم هذا
لبادنا، فهذا عيب بل وبعدهم،

أما وما يمارسه فينا نظام صنعاء، بالسر كان أم
وفي العلن، من إجرام وإرهاب وإذلال وظلم
وقهر وقتل وتعذيب وإبتزاز وتهميش وإفقار
وتجويع وخطف وتشريد وتهجير وتمزيق
لأسرنا وعائلاتنا نحن أبناء الجنوب، وليذلنا
بذلك، بل ولينصبوا أنفسهم حكام علينا زوراً
دون وجه حق، أم وبهكذا أسباب بعد هكذا مذلة،
وكأنهم، أي حكام نظام صنعاء، وليجعلونا وكأننا
مجرد جزءاً منهم، أو ولنكون تحت رحمتهم،
على غرار وما قد تعودوا عليه هناك عندهم في
بلادهم الجمهورية العربية اليمنية، وذلك بعد أن
أحتلوا بلادنا إحتلال عسكري قبلي، وأغتصبوها
وصاروا يعبثون بها وبنا نحن أبناء الجنوب، وهو
وما نؤكد له لهم وعلنا، بل ونقوله لهم في

أوجاههم وبأنهم لا محالة وسيخرجون من بلادنا
شأءوا أم أبوا، كما أنهم وكلهم سيتحاسبون
وعلى كل جرائمهم في حقنا وأهالينا ودولتنا،
أما وأن يغالطوا أنفسهم ويحاولوا مغالطة
العالم والسُّذج فيه، علماً بأنه ما عاد فيش سُذج
في هذا العالم كله، وبأنهم إخوة لنا، أو وإن
هناك أي شئ من هكذا قبيل بأنه ما تسمى
وبوحدة كاذبة زائفة قائمة بيننا وبينهم، أو
أنهم ويوم يجمعوا لنا فتاوى سياسية، وأخرى،
ومؤتمرات كاذبة، فهذا كله زور في زور بل
ودجل في دجل، وعلى طريقة دس السم في
المعسل، ومجرد مغالطة في مغالطة وما الحقيقة
إلا أنهم قد جعلوا لنا نحن أبناء الجنوب،
وتمنياتهم هي السبابة □ لنا في الإبادة، والإلغاء
لدولتنا، فهم حقاً ينصبون لنا، إن لم نقل
ويدسون لنا الموت في مفتاح شقتنا وفي أزهار

شرفتنا وفي فنجان قهوتنا.

د.

فاروق حمزة

عدن في نوفمبر 02 2007

dr.farook@yemen.net

net.ye